منهج المقريزي في تدوين تاريخ الدولة الفاطمية وأثره في الدراسات التاريخية

م.م علي سعدي كريم سلمان الكناني
تاريخ اسلامي
المديرية العامة /تربية كركوك

البريد الإلكتروني Email : alisk9133@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المقريزي، الدولة الفاطمية، المنهج التاريخي، التأريخ الفاطمي، المصادر التاريخية.

كيفية اقتباس البحث
الكناني، علي سعدي كريم سلمان، منهج المقريزي في تدوين تاريخ الدولة الفاطمية وأثره في الدراسات التاريخية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Al-Maqrizi's Method in Documenting the History of the Fatimid State and Its Impact on Historical Studies

Assistant Lecturer Ali Saadi Karim Salman Al-Kinani
Islamic History
General Directorate of Education / Kirkuk

Keywords : Al-Maqrizi, Fatimid State, Historical Method, Fatimid Historiography, Historical Sources.

How To Cite This Article
Al-Kinani, Ali Saadi Karim Salman, Al-Maqrizi's Method in Documenting the History of the Fatimid State and Its Impact on Historical Studies ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Taqi al-Din al-Maqrizi adopted a historical method in documenting the history of the Fatimid State that relied on collecting accounts from multiple sources, then comparing, analyzing, and critically examining them in order to reach a more accurate historical narrative. This approach is clearly reflected in his works, especially in his book *Itti'āẓ al-Ḥunafā' bi-Akhbār al-A'imma al-Fāṭimiyyīn al-Khulafā'*, which is considered one of the most important sources that deal with the history of the Fatimid State in a detailed and systematic manner. Al-Maqrizi was keen to arrange events chronologically while paying attention to interpreting historical developments and linking them to their historical context.

The writings of al-Maqrizi had a significant impact on the historiography of the Fatimid State, as his works became among the most important references relied upon by later historians and contemporary scholars in studying this period. Through his analytical method and his transmission

of historical accounts, he contributed to forming a clear understanding of the nature of Fatimid rule and its political and administrative systems, in addition to highlighting aspects of cultural and economic life during that period. Therefore, his writings are considered essential sources for understanding the history of the Fatimid State and its role in the history of Islamic civilization.

المستخلص

اعتمد تقي الدين المقريزي في تدوين تاريخ الدولة الفاطمية على منهج تاريخي يقوم على جمع الروايات من مصادر متعددة، ثم مقارنتها وتحليلها ونقدها للوصول إلى رواية تاريخية أقرب إلى الدقة. وقد تجلى هذا المنهج بوضوح في مؤلفاته، ولا سيما في كتابه اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، الذي يعد من أهم المصادر التي تناولت تاريخ الدولة الفاطمية بصورة مفصلة ومنظمة. وقد حرص المقريزي على ترتيب الأحداث ترتيبًا زمنيًا مع الاهتمام بتفسير الوقائع وربطها بسياقها التاريخي.

وقد كان لكتابات المقريزي أثرٌ كبير في التأريخ للدولة الفاطمية؛ إذ أصبحت مؤلفاته من أهم المراجع التي اعتمد عليها المؤرخون اللاحقون والباحثون المعاصرون في دراسة هذا العصر. فقد أسهم من خلال منهجه التحليلي ونقله للروايات التاريخية في تشكيل صورة واضحة عن طبيعة الحكم الفاطمي ونظمه السياسية والإدارية، إضافة إلى إبراز ملامح الحياة الثقافية والاقتصادية في تلك الفترة. ولذلك تُعد كتاباته مصدرًا أساسيًا لفهم تاريخ الدولة الفاطمية ودورها في تاريخ الحضارة الإسلامية.

المقدمة:

تمثل كتابات المؤرخ تقي الدين المقريزي (١٣٦٤-١٤٤٢م) مصدراً أساسياً وأصيلاً للتاريخ الفاطمي، حيث أنتج عملاً شاملاً ومتميزاً حفظ تراثاً تاريخياً كبيراً قد يكون مصيره الضياع لولا جهوده.

حيث شكلت الفترة الفاطمية في مصر (٩٦٩-١١٧١م) مرحلة بالغة الأهمية في التاريخ الإسلامي، تميزت بتطورات سياسية وثقافية وعمرانية فريدة. ومع ذلك، فإن المصادر التاريخية المعاصرة للدولة الفاطمية قد تعرضت للضياع أو التشويه في كثير من الأحيان بسبب التحيزات المذهبية والسياسية في العصور اللاحقة. في هذا السياق، برز المؤرخ تقي الدين المقريزي كأحد أهم الأوصياء على هذا التراث، حيث خلف لنا مؤلفات ضخمة وموسوعية أصبحت بمثابة المصدر الرئيسي للباحثين في دراسة التاريخ الفاطمي، فلم يكن المقريزي مجرد ناقل للأخبار، بل

كان مؤرخاً تحليلياً ناقداً، استطاع من خلال منهجه العلمي الرصين أن يحفظ ويحلل تراثاً تاريخياً ثميناً.

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على المشروع التاريخي للمقريزي وتقييم أثره في حفظ وتفسير التاريخ الفاطمي، مع التركيز على منهجه النقدي ومصادره الفريدة وإسهاماته في تصحيح الصورة التاريخية لهذه الدولة المهمة.

١-اهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من كونه يتناول أحد أعظم المؤرخين في الحضارة الإسلامية وأثرَه في حفظ التاريخ الفاطمي، الذي لا تزال العديد من جوانبه تحتاج إلى دراسة متعمقة، كما أن البحث يساهم في الكشف عن المنهج التاريخي العلمي الذي اتبعه المقريزي، والذي يجمع بين النقل النقدي والتحليل الاجتماعي والاقتصادي.

٢- سبب اختيار البحث:

تم اختيار هذا الموضوع لتسليط الضوء على الإسهامات العلمية للمقريزي، والتي شكلت حجر الزاوية في الدراسات التاريخية المتعلقة بالعصر الفاطمي، فالعديد من المصادر التي اعتمد عليها المقريزي قد فقدت، مما يجعل من كتبه نافذة لا غنى عنها لفهم تلك الحقبة.

٣- إهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

١.التعريف بالمؤرخ المقريزي ومكانته في مدرسة التاريخ الإسلامي.

٢.رصد وتحليل مؤلفاته التي تناولت التاريخ الفاطمي.

٣.الكشف عن منهجه ومصادره في كتابة التاريخ الفاطمي.

٤.تقييم أثره في حفظ التراث الفاطمي وتصحيح الصورة المشوهة عنه.

٤- منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، القائم على جمع المادة العلمية والعمل على نقدها وتحليلها للوصول للحقيقة التاريخية من خلال دراسة المؤلفات الأصلية للمقريزي والدراسات الحديثة التي تناولت فكره ومنهجه، كما يستفيد البحث من المقارنة بين رواية المقريزي والمصادر الأخرى المعاصرة له أو السابقة عليه.

٥- إشكالية البحث:

تدور إشكالية البحث حول التساؤل الرئيسي:

كيف استطاع المقريزي، وهو يعيش في ظل دولة المماليك المعادية للتراث الفاطمي، أن ينتج عملاً تاريخياً موضوعياً وشاملاً عن الدولة الفاطمية؟ وما هو الأثر الحقيقي لكتاباته في توجيه الدراسات التاريخية اللاحقة حول هذه الدولة؟

المبحث الأول

التكوين الشخصي والعلمي للمقريزي

١- حياته ونشأته:

هو تقي الدين، أبو الْعَبَّاس أحمد بن عليّ بن عبد الْقَادِرِ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيمِ ابن مُحَمَّد ابن تميم بن عبد الصمد، الْحُسَيْنِي، العبيدي، البعلي الأصل، ابن الصائغ، ويعرف بابن المقريزي نِسْبَة إلى حارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة حيث كانت تقيم أسرته قبل انتقال والده إلى القاهرة[١].

كان مولده سنة ٧٦٦هـ / ١٣٦٤م في القاهرة [٢]، حيث نشأ في أسرة محبة للعلم، فقد كان جده من كبار المحدثين ببعلبك، وتقلد والده القضاء، وكتب التوقيع في ديوان الإنشاء بالقاهرة بعد انتقاله إليها، فنشأ المقريزي نشأة حسنة، وحفظ القرآن الكريم، وتلقى العلم على يد جده لأمه الشيخ شمس الدين بن الصائغ الْحَنَفِيّ، وعدد من علماء القاهرة، ودرس عددًا من الفنون والعلوم، إلا أنه أولع بالتاريخ، فجمع منه شيئًا كثيرًا، وصنف فيه كتبًا، وحدث ببعض مسموعاته، وحفظ الكثير منه [٣].

كان في بداية أمره حنفيًا على مَذْهَب جده لأمه الشيخ شمس الدين بن الصائغ، فحفظ مُخْتَصرًا في مذهب أبي حنيفة، وبعد وفاة والده سنة ٧٨٦هـ / ١٣٨٤م تحول شافعيًا بعد أن تجاوز العشرين من عمره، ثم اتهم بمذهب ابن حزم، قال عنه ابن حجر : أحب اتباع الحديث، فواظب على ذلك حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم، ولكنه كان لا يُعْرَفُ به [٤].

ولي المقريزي التوقيع في ديوان الإنشاء، والقضاء والحِسْبَة والخطابة بِجَامِع عَمْرو، وبمدرسة السلطان حسن، والإمامة بجامِعِ الْحَاكِمِ وَنَظَرِهِ، وَقِرَاءَةَ الحديث بالمؤيدية، وحمدت سيرته في مباشراته، وَكَانَ قد اتصل بالظاهر برقوق وولده النَّاصِر، وعرض عَلَيْهِ قَضَاء دمشق مرارًا، فأبى، وصحب عددًا من أمراء المماليك، وحج غير مرة، وجاور، وعُين ناظرًا للأوقاف في دمشق، ثم ترك ذلك، وَأَقَامَ بِبَلَدِهِ عاكفًا على الاشتغال بالتاريخ، حَتَّى اشْتُهِرَ بِهِ ذكره، وذاع صيته[٥].

ومن خلال الوظائف التي تقلدها في مصر والشام والحجاز، وعمله في ديوان الإنشاء والتدريس والقضاء والحسبة التي كان لصاحبها الإشراف على الأسواق العامة والموازين والمكاييل، وغيرها من شؤون الحياة اليومية في المجتمع؛ صار على معرفه بطبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية

والثقافية، وأسعار السوق، والمشكلات التي يواجهها الناس، وهذا ما أثر في شخصيته وفكره التاريخي.

اختلف في يوم وفاته حيث ذكر ابن حجر أن مماته كان في يوم الخميس الواقع في التاسع عشر من شهر رمضان، بينما ذكر السخاوي أنه توفي في عصر يوم الخميس الواقع في السادس عشر من رمضان سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م بالقاهرة بعد مرض طويل وله من العمر ثمانون سنة ودفن قبل صلاة الجمعة بحوش الصوفية البيبرسية[٦].

٢- حياته العلمية:

نشأ المقريزي نشأة علمية دينية حسنة، وكان لأسرته عظيم الأثر في ذلك، فقد كفل تعليمه جده لأمه ابن الصائغ الحنفي[٧] المحدث المشهور، الذي قام بتعليمه وتحفيظه القرآن الكريم وأفهمه أصول المذهب الحنفي، فلما بدت عليه علامة النجابة والذكاء أرسله إلى كبار شيوخ عصره فأخذ العلوم التي كانت سائرة في عصره.

بلغ عدد شيوخه ست مئة عالم في مصر والشام والحجاز، التقاهم في رحلاته التي من أهمها رحلته للحج، فقد جاور بمكة وسمع بها من الشمس ابن سكر[٨]، والتشاوري[٩] وسعد الدين الإسفرايني[١٠]، وأجاز له الأذرعي[١١]، وغيرهم كثر، فَأَجَازَ لَهُ عدد منهم، فحدث ببعض تصانيفه ومروياته بِمَكَّة، ورحل أيضا إلى الشام، والتقى ببعض علمائها الكبار، وحضر مجلس الأَئِمَّة، فأخذ عَنْهُم، وَدَرَّسَ عددًا من الفنون والعلوم والفضائل، ثم بدأ بكتابة ما تعلمه، فنظم الشعر والنثر، وظهر علمه، وذاع صيته، وأثنى عليه الناس، وكانت له خبرة بالزايرجة والاصطرلاب والرمل والميقات [١٢]، وشيوخ المقريزي كثر فمما ذكره السخاوي منهم: الشيخ برهان الدين الآمدي[١٣]، وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني [١٤]، والحافظ زين الدين العراقي[١٥]، إلا أن من أشهرهم عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)[١٦].

أصبح المقريزي علما من أعلام عصره بعد أن جمع من الفنون والعلوم الكثير، فقصده طلبة العلم من الآفاق، وتتلمذ عليه عدد من فطاحل العلماء والمؤرخين الكثير والكثير منهم يوسف بن تغري بردى، والحافظ السخاوي، وقاسم بن قطلوبغا الحنفي، صاحب كتاب تاج التراجم، وقد جمعه من تذكرة شيخه المقريزي.

المبحث الثاني

مؤلفات المقريزي ومنهجه عن الفاطميين

١ – مؤلفات المقريزي:

ألف المقريزي عدداً كبيراً من الكتب، تجاوزت المئتي مجلد، وقد خصص قسماً مهماً منها للتاريخ الفاطمي، ومن أبرز هذه المؤلفات:

١.**اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا:** يُعد هذا الكتاب العمل الأهم والأشمل حول التاريخ الفاطمي، حيث قدّم سرداً تاريخياً مفصلاً سنةً بسنة لحكام الفاطميين منذ نشأة دولتهم في المغرب حتى انهيارها في مصر، يعتبر هذا المصدر أكمل مصدر عن التاريخ الفاطمي، حيث استوعب خلاصة ما ذكره المؤرخون السابقون، ابتدأ المقريزي في هذا الكتاب بتأريخ أصل الفاطميين وإشكالية نسبهم، ثم تتبع مسيرة دولتهم في المغرب ومصر، مُخصِّصاً جزءاً كبيراً لأخبار كل خليفة فاطمي على حدة، حيث أرخ في هذا الكتاب للعصر الفاطمي في مصر كدولة قامت فيها خلافة فاطمية تنافس الخلافتين القائمتين حينذاك في المشرق والأندلس (العباسية والأموية) [١٧].

تكمن أهمية كتاب اتعاظ الحنفاء في كونه تأريخ المقريزي الوحيد الذي يركز حصريًا على تاريخ الفاطميين على مدى قرنين ونصف، من بداياتهم في شمال أفريقيا إلى زوالهم في مصر، ورغم شمولية أعمال المقريزي عن الفاطميين، إلا أنها تحتاج إلى استكمال بمصادر أخرى، وخاصةً كتابات الإسماعيلية.

٢.**المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط):** في هذا الكتاب الموسوعي، لم يؤرخ المقريزي للقاهرة كعاصمة سياسية فحسب، بل ككائن حي بعمرانه وأسواقه ومؤسساته، وقد خصص صفحات واسعة للإرث العمراني الفاطمي في القاهرة، مسلطاً الضوء على ما شيده الفاطميون من مساجد وأسواق وقصور، ومحافظاً بذلك على ذاكرة عمرانية قد يكون مصيرها النسيان أو الدمار، وبإجماع أراء الباحثين يعد من أهم الكتب في تاريخ مصر وجغرافيتها وطبوغرافية عاصمتها في العصر الإسلامي ككل حيث كان المقريزي عرضه شاملاً لتاريخ مصر الإسلامية ولتأسيس ونمو عواصم مصر منذ الفتح الإسلامي حتى القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، ويعد اليوم مصدراً لا غنى عنه للمشتغلين بدارسة آثار مصر الإسلامية حيث يوفر الكتاب قائمة تفصيلية وأوصافا دقيقة للقصور والجوامع والمدارس والخوانق والحارات والأخطاط والدور والحمامات والقياسر والخانات والأسواق والوكالات وغير ذلك مما يعطي لمحة عامة عن كافة العصور الإسلامية في مصر ومنها العصر الفاطمي[١٨].

٣.**إغاثة الأمة بكشف الغمة:** في هذا الكتاب، قدم المقريزي تحليلاً اقتصادياً عبقرياً للمجاعات والتضخم، ورغم أنه لا يختص بالعصر الفاطمي فقط، إلا أنه يحتوي على معلومات ثمينة عن السياسات الاقتصادية والمالية في العهد الفاطمي، مظهراً كيف تعامل الحكام الفاطميون مع الأزمات الاقتصادية التي واجهت دولتهم [١٩].

٤.**كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك:** يُعد هذا الكتاب من أهم كتب التاريخ العام عند المقريزي، حيث اهتم فيه بتاريخ مصر في العصور الإسلامية المختلفة، بما في ذلك العصر الفاطمي، وقد احتل هذا الكتاب المكانة الأولى بين كتب التاريخ في عصره، حيث يورد المقريزي جزءً من تاريخ نهاية الفاطمية ليكمل من ملك بعدهم في مصر حيث يوضح ذلك في مقدمة كتابه بقوله : " أما بعد فإنه لما يسر الله وله الحمد بإكمال كتاب عقد جواهر السفاط من أخبار مدينة الفسطاط وكتاب اتعاظ الحنفاء بأخبار الخلفاء وهما يستملان على ذكر من ملك مصر من الأمراء والخلفاء، وما كان في أيامهم من الحوادث والانباء منذ فتحت إلى أن زالت الدولة الفاطمية وانقرضت، أحببت أن أصل ذلك بذكر من ملك مصر بعدهم من الملوك الأكراد الأيوبية، والسلاطين المماليك التركية والجراكسية، في كتاب يحصر أخبارهم الشائعة، ويستقصي أعلامهم الذائعة ويحوي أكثر ما في أيامهم من الحوادث والماجريات" [٢٠].

٢- منهج المقريزي في كتابة التاريخ الفاطمي:

اتسم منهج المقريزي في كتابة التاريخ الفاطمي بعدة خصائص ميزته عن غيره من المؤرخين، وجعلت من كتاباته مصدراً موثوقاً ومعتمداً، فنراه يتسم بالموضوعية والحياد حيث تميز المقريزي بموضوعية ملحوظة في تعامله مع التاريخ الفاطمي، فقد كان مدركاً أن المؤرخين التابعين للخلفاء العباسيين المعاديين للفاطميين لم يكونوا منصفين ولا محايدين، وحذر من عملية تزييف تاريخ الفاطميين بقوله: "فتفطن رحمك الله إلى أسرار الوجود، وميز الأخبار كتمييزك الجيد من النقود، تعثر إن سلمت من الهوى بالصواب"[٢١].

كما تميز المقريزي بوعي نقدي فريد بين مؤرخي عصره، حيث لم يكن مجرد ناقل للأخبار، بل كان محللاً وناقداً لمصادره، وقد لاحظ أن "الأخبار الشنيعة، لاسيما التي فيها إخراجهم من ملة الإسلام، لا تكاد تجدها إلا في كتب المشارقة من البغداديين والشاميين"[٢٢]، بينما تخلو منها كتب المصريين الذين اهتموا بتدوين أخبار الفاطميين.

وقد تأثر المقريزي بشيخه ابن خلدون وأخذ على عاتقه تحويل نظرياته العميقة في "طبائع العمران" إلى منتج تاريخي تطبيقي، فبينما وضع ابن خلدون الأسس النظرية، كان المقريزي هو من غاص في تفاصيل التاريخ المصري، مستخدماً هذا المنهج لتحليل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية

والسياسية، وكشف العلل الكامنة وراء الأحداث، كما انفرد المقريزي بتغطية جوانب متعددة من الحياة في العصر الفاطمي، فلم يقتصر على التاريخ السياسي، بل امتد إلى التاريخ العمراني والاقتصادي والاجتماعي، وقد تجلت هذه الرؤية المنهجية في مصنفاته الموسوعية التي عالجت قضايا فريدة بإحاطة غير مسبوقة.

٣- مصادر المقريزي عن الدولة الفاطمية:

اعتمد المقريزي في كتابة التاريخ الفاطمي على مجموعة واسعة من المصادر، منها لم يعد موجوداً اليوم[٢٣]، مما يعطي كتاباته قيمة مصدرية فريدة، حيث استفاد المقريزي من كتابات المؤرخين الفاطميين أنفسهم، مثل القاضي النعمان[٢٤]، الذي كانت مؤلفاته من أهم المصادر عن التاريخ الفاطمي المبكر، كما استقى معلوماته من كتب الدعاة الفاطميين ووثائق البلاط الفاطمي. وقد فضل المقريزي المصادر المصرية التي دونت التاريخ الفاطمي من الداخل، مثل ابن زولاق[٢٥] وابن الطوير[٢٦] وابن المهذب[٢٧]، وقد رأى أن هذه المصادر أكثر مصداقية من مصادر المؤرخين المشارقة (البغداديين والشاميين) الذين كانوا متحيزين ضد الفاطميين[٢٨].

وبما أن المقريزي كان تلميذاً مباشراً لابن خلدون وأحد أبرز الشراح والمطبقين لمنهجه، فقد استفاد من رؤية شيخه في تحليل الظواهر التاريخية والاجتماعية في العصر الفاطمي، أصبحت أعمال المقريزي جزءًا من التراث التاريخي الإسلامي لأسباب مختلفة تمامًا، أهمها كونه فقيهًا شافعيًا مرموقًا وعالمًا بارزًا في عصره، وبصفته تلميذًا فكريًا لابن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦م)، أشاد المقريزي بفيلسوف التاريخ البارز في العالم الإسلامي كونه النخبة التي لا يأتي بها العصر إلا نادرًا، ومن بين العديد من المعلمين والفقهاء والعلماء الذين قابلهم المقريزي في سعيه وراء المعرفة والتعلم، لعبت دراسات ابن خلدون الرائدة دورًا تكوينيًا في تشكيل الوعي الفكري للمقريزي ونظرته التاريخية.

كما استطاع المقريزي الوصول إلى وثائق ومخطوطات نادرة في خزائن الكتب في القاهرة ودمشق، بعضها كان بخطوط المؤلفين أنفسهم. ففي حالة تاريخ ابن ميسر، اعتمد المقريزي على مخطوطة كان قد نسخها بيده سنة ٨١٤هـ/١٤١١م، مما يدل على حرصه على جمع المصادر الموثوقة.

المبحث الثالث

اثر كتابات المقريزي في التأريخ للدولة الفاطمية

١- تصحيح الصورة الخاطئة والدفاع عن النسب:

واجهت الدولة الفاطمية، منذ قيامها، حملات تشويه مستمرة، خاصة فيما يتعلق بنسب أئمتها إلى آل البيت، وقد تصدى المقريزي لهذه الحملات بموضوعية وجرأة، معتمداً على الأدلة التاريخية والمنطق النقدي.

نبع اهتمام المقريزي بالفاطميين من عاملين رئيسيين. أولًا، اعتبرهم السلالة الإسلامية الرائدة التي جعلت مصر نواة امبراطوريتهم، مستثمرين اهتمامهم ومواردهم في البلاد، مساهمين بذلك في تنميتها، أما العامل الثاني، فكان نسبًا: فرغم كونه فقيهًا شافعيًا، أرجع المقريزي نسبه إلى الفاطميين، معتبرًا نفسه من نسل الإمام الخليفة الفاطمي السادس الحاكم بأمر الله (٩٩٦-١٠٢١م).

وقد عمل المقريزي على الدفاع عن نسب الفاطميين حيث خصص جزءاً مهماً من كتابه "اتعاظ الحنفاء" للرد على المزاعم التي تنفي نسب الفاطميين إلى آل البيت، وقد أشار إلى أن بني العباس وجدوا السبيل إلى الغض من الفاطميين "لما مكنوا من البغض فيهم وقاسوه من الألم بأخذهم ما كان بأيديهم من ممالك القيروان وديار مصر والشام والحجاز واليمن وبغداد أيضاً، فنفوهم عن الانتساب إلى علي بن أبي طالب، بل قالوا إنما هم من أولاد اليهود، وتناولت الألسنة ذلك، فملئوا به كتب الأخبار"[٢٩].

كما ميز المقريزي بين المصادر المتحيزة والمصادر الموضوعية، محذراً قراءه من تصديق كل ما ورد في كتب المؤرخين المعادين للفاطميين، وقد لاحظ أن الأخبار المسيئة للفاطميين لا تكاد توجد في كتب المشارقة من البغداديين والشاميين، بينما تخلو منها كتب المصريين الذين اعتنوا بتدوين أخبار الفاطميين[٣٠].

كما أجرى المقريزي دراسة منهجية لتطور النظام السياسي الإسلامي من أجل تحديد نماذج ناجحة للحكم، من الواضح أنه اعتبر الخلافة الفاطمية أحد هذه النماذج القابلة للتطبيق والتي كانت لها ميزة إضافية تتمثل في وقوعها في مصر.

وعلى الرغم من دفاعه عن نسب الفاطميين واعترافه بإنجازاتهم، إلا أن المقريزي لم يكن متحيزاً لهم بشكل مطلق، فقد حافظ على موقف نقدي متوازن، أشاد بإنجازاتهم الحضارية والعمرانية، لكنه في الوقت نفسه انتقد بعض سياساتهم وممارساتهم.

٢- حفظ التراث الفاطمي:

يُعد المقريزي الحافظ الأكبر للتراث الفاطمي، فقد استطاع من خلال مؤلفاته أن ينقذ تراثاً تاريخياً ضخماً من الضياع، خاصة أن العديد من المصادر التي اعتمد عليها لم تصل إلينا.

فاعتمد المقريزي على مصادر عديدة فقدت لولا نقله عنها، وقد أشار الباحثون المعاصرون إلى أن المقريزي يحتفظ بنصوص كاملة من وثائق وخطب ورسائل فاطمية لم تصل إلينا من خلال أي مصدر آخر.

وقد انفرد المقريزي باهتمامه بالتراث العمراني والفني للفاطميين، ففي "الخطط" وصف بدقة المساجد والقصور والأسواق التي شيدوها، مما جعل كتابه مصدراً لا غنى عنه للباحثين في العمارة والفنون الإسلامية، وقد لاحظ الباحثون أن المقريزي وابن شداد[٣١] هما الوحيدان تقريباً بين مؤرخي القرون الوسطى الذين اهتما بهذا الجانب.

ولم يهتم المقريزي بالتاريخ السياسي فقط، بل أولى عناية خاصة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية في العصر الفاطمي، ففي "إغاثة الأمة" قدم تحليلاً عميقاً للمجاعات والأزمات الاقتصادية وعلاقتها بفساد الإدارة وسوء التدبير[٣٢].

٣- تقييم اسهامات المقريزي في التاريخ الفاطمي:

يمكن تقييم الإسهامات العلمية للمقريزي في التاريخ الفاطمي من خلال عدة محاور:

١. **الإسهام المنهجي:** مثلت كتابات المقريزي نقلة منهجية في دراسة التاريخ الفاطمي، حيث انتقل من السرد التاريخي المجرد إلى التحليل العلمي القائم على فهم طبائع العمران وسنن الاجتماع البشري، وقد استوعب نظرية ابن خلدون في "الانحدار" وطوّرها بعبقرية ليصوغ مفهوم "الخراب" كإطار تفسيري لانهيار الدول، حيث تتخلل الكتابة التاريخية للمقريزي الفرضية الفلسفية لابن خلدون الموضحة في المقدمة بأن المعنى الباطن للتاريخ ينطوي على التكهن ومحاولة الوصول إلى الحقيقة، والتفسير الدقيق لأسباب وأصول الأشياء الموجودة، والمعرفة العميقة بكيفية وسبب الأحداث. وبالتالي، فإن التاريخ متجذر بقوة في الفلسفة، وبالتالي، يخلص المقريزي إلى أنه ليس كغيره من الأعمال، بل هو جوهر المعرفة والعلم، ونتاج العقل السليم والفهم السليم، وعلاوة على ذلك، يكشف عن حقيقة الأشياء والحوادث والأخبار، ويشرح جميع أحوال الكون، ويكشف عن أصل جميع الكائنات بأسلوب بديع وواضح.

٢. **الإسهام التوثيقي:** يُعتبر المقريزي أحد أهم الحلقات في سلسلة حفظ التراث التاريخي الإسلامي، فقد استطاع أن يحفظ لنا صورة شبه كاملة عن الدولة الفاطمية من مختلف جوانبها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية.

٣.**الإسـهام النقـدي:** تميز المقريزي بروح نقدية فذة، جعلته يقف موقفاً وسطاً بين المتحيزين للفاطميين والمعادين لهم، فقد دافع عن حقهم في الانتساب إلى آل البيت، وانتقد في الوقت نفسه بعض ممارساتهم، كما أشاد بإنجازاتهم الحضارية واعترف بدورهم في تطوير مصر وازدهارها.

٤.**تأثيره في الدراسات اللاحقة:** أصبحت كتابات المقريزي، وخاصة "اتعاظ الحنفاء" و"الخطط"، المصادر الأساسية لكل من تناول التاريخ الفاطمي في العصور اللاحقة، سواء من المؤرخين المسلمين أو المستشرقين أو الباحثين المعاصرين، وقد اعترف الباحثون المعاصرون بأن المقريزي "يقدم رؤى عميقة حول المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في مصر وشمال إفريقيا خلال تلك الحقبة المحورية[٣٣].

الخاتمة:

يكشف البحث عن المكانة المركزية التي يحتلها المؤرخ تقي الدين المقريزي في الدراسات الخاصة بالتاريخ الفاطمي. فمن خلال مؤلفاته الموسوعية، ولا سيما كتابه "اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين "، استطاع المقريزي أن يحفظ تراثاً تاريخياً ضخماً كان مصيره الضياع لولا جهوده. تميز المقريزي بمنهجية علمية رصينة جمعت بين النقل الدقيق والتحليل العميق، متأثراً في ذلك بشيخه ابن خلدون، لكنه طور منهجه الخاص القائم على فهم طبائع العمران وسنن التغير الاجتماعي.

لقد استطاع المقريزي، رغم كونه سني المذهب ويعيش في ظل دولة المماليك المعادية للتراث الشيعي بشكل عام، أن يحافظ على درجة عالية من الموضوعية والإنصاف في تعامله مع التاريخ الفاطمي، وقد تجلى ذلك في دفاعه عن نسب الفاطميين إلى آل البيت، وتمييزه بين المصادر المتحيزة والمصادر الموضوعية، وتناوله الشامل لمختلف جوانب الحياة في العصر الفاطمي.

النتائج:

توصل البحث إلى عدة نتائج مهمة، أهمها:

١.كان المقريزي الأكثر شمولية وتفصيلاً في التدوين للتاريخ الفاطمي، حيث حفظ لنا تراثاً تاريخياً ضخماً من خلال مصنفاته العديدة، وخاصة "اتعاظ الحنفاء" و"الخطط المقريزية".

٢.تميز منهج المقريزي بالتوازن بين النقل والتحليل، والجمع بين الموضوعية والنقد، والاهتمام بالجوانب كافة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية.

٣.تصدى المقريزي للرواية التاريخية المتحيزة ضد الفاطميين، وخاصة فيما يتعلق بنسبهم، معتمداً في ذلك على الأدلة التاريخية والمنطق النقدي، وميز بين المصادر المعادية والمصادر المحايدة.

٤.تكتسب كتابات المقريزي قيمتها من اعتمادها على مصادر عديدة لم تصل إلينا، مما جعلها المصدر الرئيسي والأكثر موثوقية للباحثين في التاريخ الفاطمي.

٥.شكلت كتابات المقريزي الأساس الذي انطلقت منه الدراسات التاريخية حول الفاطميين في العصور اللاحقة، ولا تزال مرجعاً أساسياً للباحثين المعاصرين.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذا البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١.هناك حاجة ماسة إلى تحقيق ودراسة المخطوطات غير المنشورة من مؤلفات المقريزي، وخاصة كتاب "المقفى" الذي يعد موسوعة في التراجم والأعلام.

٢.إجراء دراسات مقارنة بين رواية المقريزي والمصادر الأخرى المعاصرة له أو السابقة عليه، وخاصة المصادر الإسماعيلية التي حفظها الداعي إدريس عماد الدين في اليمن.

٣.العمل على ترجمة مؤلفات المقريزي حول الفاطميين إلى اللغات العالمية الرئيسية، لتكون متاحة للباحثين غير المتخصصين في اللغة العربية.

٤.إجراء دراسات تحليلية معمقة لمنهج المقريزي في كتابة التاريخ، ومدى تأثره بابن خلدون، وتأثيره في المؤرخين اللاحقين.

٥.توظيف التقنيات الحديثة في دراسة تراث المقريزي، مثل نظم المعلومات الجغرافية في دراسة وصفه للعمارة الفاطمية، وقواعد البيانات في تحليل شبكة الرواة والمصادر التي اعتمد عليها.

الهوامش

(١) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ، ج٩، ط١، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٦م، ص ١٧٠-١٧١؛ ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، ج١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م، ص ٤١٥-٤٢٠؛ السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع، ج٢، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٩٨م، ص ٢١.

(٢) ابن حجر، إنباء الغمر، ج٩، ص ١٧١

(٣) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج١، ط١، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧م، ص ٥٥٧.

(٤) ابن حجر، إنباء الغمر، ج٩، ص ١٧١.

(٥) ابن حجر، إنباء الغمر، ج٩، ص ١٧١-١٧٢.

(٦) ابن حجر، إنباء الغمر، ج٤، ص ١٨٧-١٨٨؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص ٢١-٢٥.

[٧] هو محمد بن عبد الرحمن بن علي شمس الدين الحنفي الزمردي، ابن الصائغ أديب من العلماء، مصري ولي في آخر عمره قضاء العسكر وإفتاء دار العدل ودرس بالجامع الطولوني. انظر: ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط٢، حيدر آباد، دائرة المعرف العثمانية، ١٩٧٢م، ص ٢٤٨- ٢٤٩.

[٨] ابن سكر هو محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن عبد الكافي البكري شمس الدين أبو عبد الله بن سكر الحنفي المصري نزيل مكة، ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وطلب الحديث والقراءات، وكتب بخطه ما لا يحصى من كتب الحديث والفقه والأصول والنحو وغيرها، توفي في صفر سنة احدى وثمانمائة. ابن حجر، إنباء الغمر، ج ٢، ص ٨٥

[٩] التشاوري هو عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري الأصل، ثم المكي المعروف بالتشاوري، ولد سنة خمس وسبعمائة، وقيل قبل ذلك، حضر إلى القاهرة في أواخر عمره وحدث، ثم رجع إلى مكة مات بها في ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة. ابن حجر، إنباء الغمر، ج١، ص ٣٥٨-٣٥٩

[١٠] الاسفرايني هو سعد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيخ سعد الدين أبو السعادات الإسفراييني الصوفي نزيل مكة، وحدث بمكة، وجاور بها سنين إلى أن مات بها بعد الحج سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة. ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٥، ص ٣٨٦-٣٨٧

[١١] الأذرعي هو هو أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن أحمد بن سالم بن داود الأذرعي، شهاب الدين، نزيل حلب، ولد سنة سبع وسبعمائة، وتفقه بدمشق قليلاً، وناب في بعض النواحي في الحكم بها، ثم تحول إلى حلب فقطنها، وناب في الحكم بها، ثم ترك وأقبل على الاشتغال والتصنيف والفتوى مات في نصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة. ابن حجر، إنباء الغمر، ج١، ص ٢٤١-٢٤٢.

[١٢] السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص ٢١-٢٥.

[١٣] برهان الدين هو إبراهيم بن داود بن عبد الله الأمدي ثم الدمشقي نزيل القاهرة مات أبوه وهو صغير تفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث الكثير وطلب بنفسه وكتب الطباق ودار على الشيوخ، ومات في يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة (٧٩٧هـ/١٣٩٤م). ابن حجر، الدرر الكامنة، ج١، ص ٢٦-٢٧.

[١٤] سراج الدين البلقيني هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير، قاضي القضاة علم الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين، قاضي قضاة الديار المصرية تفقه بأخيه عبد الرحمن بالقاهرة، وناب عنه في الحكم، ثم تصدر للإفتاء والتدريس بعد موته سنة ٨٢٤ هـ وولي قضاء الديار المصرية سنة ٨٢٥ - ٨٢٧ وعزل وأعيد ست مرات، وتوفي وهو على القضاء بالقاهرة سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٣م). ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج١، ص ٣٢٧-٣٢٩.

[١٥] الشيخ زين الدين العراقي هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهراني ذو أصل الكردي، ولد في جمادى الأولى سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٤م، وحفظ التنبيه في الفقه، واشتغل بالفقه والقراءات، ولازم المشايخ في الرواية، وصنف تخريج أحاديث الإحياء وولي قضاء المدينة نحو ثلاث سنين ثم سكن القاهرة، توفي سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م). ابن حجر، إنباء الغمر، ج٢، ص ٥ ٢٧-٢٧٩

[١٦] ابن حجر، أنباء الغمر، ج٤، ص ١٨٧-١٨٨؛ السخاوي الضوء اللامع، ج٢، ص ٢١-٢٥.

[١٧] المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٥٠م)، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج١، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٧م، مقدمة التحقيق، ص ٢٠.

[١٨] المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٥٠م)، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، ج١، ط١، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠٠٢م، مقدمة التحقيق، ص ٥

[١٩] المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٥٠م)، إغاثة الأمة بكشف الغمة، ط١، تحقيق: كرم حلمي فرحات، الهرم، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٧م، مقدمة المحقق، ص ٥.

[٢٠] المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٥٠م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١، ط١، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ص ١٠٣-١٠٤.

[٢١] المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ٣٤٦.

[٢٢] المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ٣٤٦.

[٢٣] فرج محمد فرج سلام، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي وكتابه منتخب التذكرة في التاريخ، جامعة الزقازيق، مجلة بحوث كلية الآداب، ص ١٢-١٣.

[٢٤] القاضي النعمان هو النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي فقيه فاطمي من أهل القيروان اشتهر بأبي حنيفة كي يضاهي به الفاطميون أبا حنيفة النعمان فقيه الدولة العباسية كما أنه مؤسس الفقه الإسماعيلي الفاطمي قدم مع المعز الى مصر سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م وهو كبير قضاته وتوفي بها. أنظر: السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج٧، ط١، المدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات، ١٤٢٩هـ، ص ١٦٥

[٢٥] ابن زولاق هو أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق الليثي ولد في مصر وتوفي بها ونشأ وتربى في مدينة الفسطاط في كنف اسرته وقد تضمنت اعماله تاريخ حكام وقضاة مصر إلا أنها لم تصلنا إلا عن طريق مؤرخين لاحقين له. أنظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ط٣، تحقيق: أكرم البوشي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م، ص ٤٦٢-٤٦٣.

[٢٦] ابن الطوير هو أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الطوير القيسراني ولد في مصر عام ٥٢٤هـ/١١٢٩م انخرط بالاعمال الديوانية وتقلب في الخدمة في الدواوين الفاطمية ثم الايوبية وكان يتولى ديوان الرواتب قام بتأليف كتابه نزهة المقلتين في أخبار الدولتين في زمن صلاح الدين الايوبي وقصد عمل ما يشبه الموازنة بين نظام الدولة الفاطمية ونظام الدولة الصلاحية. أنظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، ج١٨، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م، ص ٢٥٤.

[٢٧] ابن المهذب هو أبو محمد الحسن بن علي بن إبراهيم الزبير الغساني ولد في اسوان غادرها الى القاهرة ثم غادر الى اليمن حيث ادعى أخيه الخلافة المسمى بالقاضي الرشيد فسجن مع أخيه في اليمن من طرف الدولة الفاطمية وبعد خروجهما من السجن عادا الى مصر وقد كان عالماً بالانساب فصنف كتاباً كبيراً في الانساب

بالغ الدقة. أنظر: الزركلي، خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام، ج٢، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ص ٢٠٢.

(٢٨) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ٣٤٦.

(٢٩) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ٣٤٥.

(٣٠) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص ٣٤٦.

(٣١) ابن شداد هو يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الاسدي ولد بالموصل ومات ابوه وهو صغير فنشأ عند اخواله وتفقه بالموصل وبغداد وسافر الى حلب ودمشق ومصر وحدث فيها. أنظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص ٨٦.

(٣٢) المقريزي، إغاثة الامة بكشف الأمة، ص ٥.

(٣٣) أنظر: مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٤م، ص ٦٠٥-٦٠٦.

قائمة المصادر والمراجع:

١.ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، ج١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م.

٢.ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ، ج٩، ط١، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٦م.

٣.ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط٢، حيدر آباد، دائرة المعرف العثمانية، ١٩٧٢م.

٤.الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، ط٣، تحقيق: أكرم البوشي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٥.الزركلي، خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

٦.السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع، ج٢، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٩٨م.

٧.السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج٧، ط١، المدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات، ١٤٢٩هـ.

٨.السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج١، ط١، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٧م.

٩.الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م.

١٠.فرج محمد فرج سلام، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي وكتابه منتخب التذكرة في التاريخ، جامعة الزقازيق، مجلة بحوث كلية الآداب.

١١.مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط١٥، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٤م.

١٢.المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٥٠م)، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٧م.

١٣.المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٥٠م)، إغاثة الأمة بكشف الغمة، ط١، تحقيق: كرم حلمي فرحات، الهرم، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٧م.

١٤.المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٥٠م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، ط١، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

١٥.المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٥٠م)، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، ط١، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ٢٠٠٢م.

References

1.Ibn Taghribirdi, Yusuf ibn Taghribirdi ibn Abdullah al-Zahiri (d. 874 AH/1469 AD), *Al-Manhal al-Safi wa'l-Mustawfi ba'd al-Wafi*, edited by: Muhammad Muhammad Amin, Vol. 1, Cairo, Egyptian General Book Authority, 1996.

2.Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Abul-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar (d. 852 AH/1448 AD), *Inba' al-Ghumr bi-Anba' al-'Umr fi al-Tarikh*, Vol. 9, 1st ed., Hyderabad, Osmania Oriental Publications Bureau, 1976.

3.Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Abul-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar (d. 852 AH/1448 AD), *Al-Durar al-Kamina fi A'yan al-Mi'a al-Thamina*, 2nd ed., Hyderabad, Osmania Oriental Publications Bureau, 1972.

4.Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1347 AD), *Siyar A'lam al-Nubala'*, 3rd ed., edited by: Akram al-Bushi, Beirut, Al-Resalah Publishers, 1985.

5.Al-Zirikli, Khayr al-Din Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, *Al-A'lam*, 15th ed., Beirut, Dar al-Ilm lil-Malayin, 2002.

6.Al-Sakhawi, Shams al-Din Abul-Khayr Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad (d. 902 AH/1496 AD), *Al-Daw' al-Lami'*, Vol. 2, Beirut, Dar Maktabat al-Hayat, 1998.

7.Al-Sakhawi, Shams al-Din Abul-Khayr Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad (d. 902 AH/1496 AD), *Al-Tuhfa al-Latifa fi Tarikh al-Madina al-Sharifa*, Vol. 7, 1st ed., Medina, Research and Studies Center, 1429 AH.

8.Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 AD), *Husn al-Muhadara fi Tarikh Misr wa'l-Qahira*, edited by: Muhammad Abul-Fadl Ibrahim, Vol. 1, 1st ed., Cairo, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, 1967.

9.Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi (d. 764 AH/1362 AD), *Al-Wafi bi'l-Wafayat*, edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Beirut, Dar Ihya' al-Turath, 2000.

10.Faraj Muhammad Faraj Salam, *Taqi al-Din Ahmad ibn Ali al-Maqrizi wa Kitabuhu Muntakhab al-Tadhkira fi al-Tarikh*, Zagazig University, Journal of the Faculty of Arts Research.

11.Mustafa al-Shak'a, *Manahij al-Ta'lif 'inda al-'Ulama' al-'Arab* (Methods of Authorship among Arab Scholars), 15th ed., Beirut, Dar al-Ilm lil-Malayin, 2004.

12.Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1450 AD), *Itti'az al-Hunafa bi-Akhbar al-A'ima al-Fatimiyyin al-Khulafa*, edited by: Jamal al-Din al-Shayyal, Cairo, Supreme Council for Islamic Affairs, 1967.

13.Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1450 AD), *Ighathat al-Umma bi-Kashf al-Ghumma*, 1st ed., edited by: Karam Hilmi Farahat, Haram, Ain for Human and Social Research and Studies, 2007.

14.Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1450 AD), *Al-Suluk li-Ma'rifat Duwal al-Muluk*, 1st ed., edited by: Muhammad Abd al-Qadir Ata, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1997.

15.Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1450 AD), *Al-Mawa'iz wa'l-I'tibar fi Dhikr al-Khitat wa'l-Athar*, 1st ed., London, Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, 2002.